[99] باعلاء بنيانه، ورفع أعلامه، وإبعاد صوته (وصيته) [1]، وتشريف بيته، وكفايته أمر أعدائه، لقوله سبحانه: (فسيكفيكهم ا وهو السميع العليم) [2]، ولقوله تعالى: (وا يعصمك من الناس) [3]، إلى غير ذلك مما يشبهه. وقد تجئ الكلمة بمعنى: الشريعة والاوامر المفترضة، وذلك كقوله تعالى: (وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) (4) أي: بشرائعه وأوامره، ومثل ذلك قوله سبحانه في السورة التي يذكر فيها الفتح: (يريدون أن يبدلوا كلام ا - 15) - و (كلم ا)، على اختلاف القراءتين - أي: أوامر ا وفرائضه، والكلم: جمع كلمة، وهي قراءة حمزة والكسائي، وباقي القراء السبعة يقرءون: (كلام ا)، فعلى هذا المعنى أيضا يجوز أن يكون قوله تعالى: (بكلمة منه) فيه تقدير مضاف مسقط، فكأنه تعالى قال: (يبشرك) [5] بصاحب شريعة أو مبين فريضة، أو ما يجري هذا المجرى.

_____

(1) زيادة في بعض النسخ. (2) البقرة: 137. (3) المائدة: 67. (4) التحريم: 12. (5) وفي (خ): نبشرك.

_____